غير مذموم وقد ذكرنا العرا في الصافات وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم عبارة عن شدة عداوتهم وان مخففة
من الثقيلة بدليل دخول اللام وليزلقونك معناه يهلكونك
كقولك نظر فلان الي عروة نظرا كاد يصرعه واصله من زلق
القدم وقري بفتح اليا وضمها وهما لغتان وقيل ان المعني
ياخذونك بالعين وكان ذلك في بني اسد كان الرجل منهم
يجوع ثلاثة ايام فلا يتكلم علي شي الا اصابه بالعين فاراد
بعضهم ان يصيب النبي صلي الله عليه وسلم فعصمه الله من
ذلك وقال الحسن دوا من اصيب بالعين قراة هذه الاية
وما هو الا ذكر للعالمين يعني القران اي هو موعظة وتذكير للخلق

سورة الحاقة

الحاقة هي القيامة ووزنها فاعلة وسميت الحاقة لانها حق
ان يقع وجودها ولا ريب في وقوعها او لانها حقت لكل احد
جزا عمله او لانها تبدي حقايق الامور ما الحاقة ما استفهامية
يراد بها التعظيم وهي مبتدا وخبرها ما بعده والجملة خبر
الحاقة وكان الاصل الحاقة ما هي ثم وضع الظاهر موضع
المضمر زيادة في التعظيم والتهويل وكذلك وما ادراك ما الحاقة
لفظه الاستفهام والمراد به التعظيم والتهويل بالقارعة هي
القيامة سميت بذلك لانها تقرع القلوب باهوالها بالطاغية
يعني الصيحة التي اخذت ثمود وسميت بذلك لانها جاوزت الحد
في الشدة وقيل الطاغية مصدر فكانه قال اهلكوا بطغيانهم
فهو كقوله كذبت ثمود بطغواها وقيل هي صفة لمحذوف
تقديره بسبب الفعلة الطاغية او الفئة الطاغية والبا
علي هذين القولين سببية وعلي القول الاول كقولك قتلت
زيدا بالسيف بريح صرصر عاتية ذكر في فصلت وعاتية اي

شديدة

شديدة وسميت بذلك لانها عتت علي عاد وقيل عتت علي خزانها
فخرجت بغير اذنهم سخرها عليهم سبع ليال روي انها بدت
صبيحة يوم الاربعا لثمان بقين من شوال وتمادت بهم الي اخر
يوم الاربعا تكملة الشهر حسوما ابن عباس معناه كاملة متتابعة
لم يتخللها غير ذلك وقيل معناه شوما ونحسا وقيل هو جمع
حاسم من الحسم وهو القطع اي قطعتهم بالاهلاك فحسوما
علي القولين مصدر في موضع الحال وعلي الثالث حال او
مفعول من اجله فتري القوم فيها صرعي جمع صريع وهو المطروح
بالارض والضمير المجرور يعود علي منازلهم لان المعني يقتضيها
وان لم يتقدم ذكرها او علي الايام والليالي او علي الريح
كانهم اعجاز نخل خاوية تقدم في القمر معني تشبيههم باعجاز
النخل والخاوية هي التي خلت من طول بلايها وفسادها
من باقية اي من بقية وقيل من فئة باقية وقيل انه
مصدر بمعني البقا ومن قبله يريد من تقدم قبله من الامم
الكافرة واقربهم اليه قوم شعيب والظاهر انهم المراد لان عادا
وثمود قد ذكروا وقوم لوط هم المؤتفكات وقوم نوح قد اشير
اليهم في قوله لما طغي الما حملناكم في الجارية وقري بكسر
القاف وفتح البا ومعناه جنده واتباعه بالخاطية اما ان
يكون مصدرا بمعني الخطيئة او صفة لمحذوف تقديره بالفعلة
الخاطية فعصوا رسول ربهم ان اعاد الضمير علي نوح فرعون
وقومه فالرسول موسي عليه السلام وان اعاد علي المؤتفكات
فالرسول لوط عليه السلام وان اعاد علي الجميع فالرسول
اسم جنس او بمعني الرسالة رابية اي عظيمة وهي من
قولك ربي الشي اذا كثر طغي الما عبارة عن كثرته
فيحتمل ان يريد انه طغي علي اهل الارض او علي خزانه

Copyright © King Saud University